العدد ٢٣٠ - ٢٧ — السنة الثالثة

قيمة الاشتراك
في يافا : عشرة فرنكات
في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات
تكون باسم صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
عيسى داود العيسى

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *
— ثمن العدد متليكان —

فلسطين
LA PALESTINE

ادارة الجريدة
في سوق بسترس

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة
رئيس تحرير الجريدة
يوسف العيسى

يافا في ١٦ نيسان غ · و ٣ نيسان ش · سنة ١٩١٣ — الاربعا — الموافق ١٠ جمادى الاول سنة ١٣٣١

لمحة تجارية

— ايضاً تجارة البرتقال —

الى جريدة فلسطين الغراء

المواضيع الوطنية لا يفيها الكاتب حقها مهما اكثر · فكيف بموضوع حيوي مادي كموضوعنا هذا الذي عليه يتوقف حياة وممات هذه البلدة بل هذا القضاء ؟ وهذا ما جعلني اعيد الكرة وارسل هذه الكلمات الى اخواني الملاّكين والتجار ادلهم فيها على دواء جديد اذا اتفقت كلمتهم عليه يرجعون الى هذا الصنف سعره القديم اعني ٣ الى ٤ فرنكات عوضاً عما صار اليه في هذه السنة ·

ثبت ان موسم هذه السنة زاد ثلثمائة الف صندوق عن مثله في السنة الماضيه وهذه الزيادة سببتها زيادة الزراعة ثم اعتدال الشتاء وعدم سقوط البرد · وربما توهم البعض ان هذه الزيادة هي التي كانت باعثة لنزول الاسعار · ولكن هذا العاجز يرتئي خلاف ذلك وها كم البرهان :

ان مقطوعية البلاد الانكليزية والمصرية والاستانة وروسيا والنمسا وسوريا كانت زيادتها في هذا العام سبعمائة الف عمّا كانت عليه قبل ٥ سنوات · وقد رأينا موءخراً سوق لفربول وحدها تقطع محمول ٤ بواخر لا يقل ما فيها عن ٨٤ الفاً في ٧ ايام · فمشاهدتنا هذه الزيادة في المقطوعية في تلك الاسواق تعيد الطمأنينة لنفوسنا من جهة اتساع زراعتنا لهذا الصنف وتدلنا على ان ثمرتنا تحوز الاسبقية اينما وُجدت ·

ان في وسعكم ايها الاخوان ان تزيدوا في ايراد بلدتكم من هذا الصنف سنوياً مائة الف ليرة ولو جُمع هذا المبلغ في بنك ما لكان منهُ في ٥ سنوات رأس مال عظيم قدره نصف مليون ليرا يغني التجار والملاّكين عن الاستقراض والرهن وبيع الاملاك والاراضي خصوصاً الاراضي الزراعية التي هي سبب معاشنا ·

اما طريقة الوصول الى هذه الامنية فهي كما يأتي :

اولاً : الاتفاق المختلط بين التجار والملاكين لتصدير الكمية اللازمة في كل اسبوع لاحتياج كل سوق من اسواق الدنيا · وهذه الكمية تتوزع بالعدل والمساواة على الشاحنين مع مراعاة صالح الضعفاء بينهم ·

ثانياً : ارسال شباننا المتنورين الى تلك الاسواق ليملكوا ناصيتها ويديروها بما فيه صالحنا · فمن سوق اودسا وحدها وهي تقطع ١٢٠ الف صندوق سنوياً يستطيعون ان يوفروا عشرة الاف ليرا مصاريف وعشرة الاف خلافها فرق اسعار ·

اما في الاستانة فمن اجرة المخازن وحدها مع القومسيون والبيع غير القانوني يوفرون ٣٠ الف ليرا ومثلها في الاسكندرية والباقي يأتي من غير جهات · ودليلنا ان الاسكندرية في طول هذه السنة لم يصف صندوق البرتقال في سوقها اكثر من فرنكين مع اننا في سوق يافا ولمقطوعية اهاليها لا ننالهُ باقل من ٥ فرنكات · فهل يافا هي اكثر ثروة من القطر المصري لتدفع اهاليها سعر البرتقال الذي تأكله ضعفي ما تدفع اهالي القطر المصري ام هناك سر من الاسرار ·

ثالثاً واخيراً : قد رأينا جملة اسواق جديدة فُتحت نظير هامبرغ وهول وبرستول وخلافها التي يمكنها ان تقطع اسبوعياً ١٠ الاف صندوق على الاقل وهذا يخفف قسماً من مال لفربول · وهذه الاسواق اعطتنا اسعاراً مثل لفربول مع انها لم تعتد على برتقالنا بعد

فالوصول الى هذه الحقائق · وضمان هذه السعادة الوطنية · لا يلزمها الا الاتفاق والاخاء بين رجال عاملين غيورين على بلدتهم وعلى ثروتهم يغارون من تقدم غيرنا ووقوفنا نحن ·

فاجتماعكم ايها الاخوان للاتفاق على هذا الامر النافع الذي يحفظ ثروتكم وثروة اولادكم بعدكم لا يكلفكم سوى كلمة يقولها بعض افرادكم وهي : « انني اريد واتكالي على الله » · فالارادة المقرونة بالهمة هي التي رفعت واثرت بقية الامم · فارجوكم ان تقتدوا بهم · ارجوكم ان ترفعوا عنا سخرية العالم التجاري بنا · ارجوكم ان ترثوا لحالتكم جميعاً · ارجوكم ان تحاذروا على ثروتكم من الاضمحلال ·

نخله بيروتي
ملاّك عثماني

البحث عن العاديات

— بقلم صاحب الفضيلة —
(الحاج راغب افندي الخالدي)

قرأت في جريدة المنادي القدسية مقالة افتتاحية رداً على ما كتبتهُ في جريدة فلسطين من الاهتمام باصلاح امر المسلمين ومطالبة الحكومة بارجاع اوقاف المدارس والاهتمام بعمارة ثالث المساجد مقدماً هذا على معارضة الحكومة معارضة لا فائدة فيها للامة سوى وصمنا بالجهل المركب · والرد المذكور موقع باسم احد اعضاء المعارف والبلدية يوسف افندي العلمي واظنهُ لغيره · · ·

ذكر المحققون ان اصل ادلة الشرع هو الكتاب العزيز وذكروا ايضاً الاجماع · وقد فسره الامام السيوطي بانهُ اتفاق علماء العصر على حكم الحادثة والحقوا بذلك ايضاً المصلحة المرسلة ·

واذ عُلم ذلك اقول :

ان ما اتى بهِ الكاتب من الآيات هو موءيد لما ذكرت من اننا معاشر المسلمين مأمورون بالبحث والتنقيب عن اثار من قبلنا · وقد اورد الآية الشريفة وهي : (اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون) وهذه الآية هي التاسعة من سورة الروم · وهي لم تكن من المتشابهات لتحتاج الى تفسير لان توضيح الواضحات من اشكل المشكلات · وهي لم تنسخ ولم تغير ولا تبديل لكلمات الله

وقد اجمع علماء العصر من شامها الى مصرها الى صنعاها ان ما يجمع من الاثار القديمة يوضع في محل تعده له الحكومات وتعين حرساً لحفظه · ولم ينتقد العلماء قط هذا العمل ولا اعترضوا على صرف الاموال في سبيل ذلك

واما المصلحة المرسلة فهي لان الحكومة مجبورة ان تعلم ما كانت عليهِ الامم الخالية من الرقي فلذلك اعطت عدة امتيازات بالبحث والتنقيب لشركات عديدة في اماكن مختلفة وليس في القدس الشريف فقط · وذلك لعجز ماليتها عن صرف مبالغ تفي بالغرض

وازيدك علماً ايها القارىء اننا مأمورون بالبحث عن كيفية بدء الخلق كما جاء في قوله تعالى في الآية العشرين من سورة العنكبوت : (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشىء النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير) فالانسان له مراتب من جهة الادراك · فالبعض يدرك شيئاً من غير تعليم واقامة برهان عليه · والبعض لا يقبل الا بإبانة · والنظر ليس معناه مطلق الروءية بل التفكر والبحث بدليل ما قاله تعالى في سورة الاعراف : (اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يوءمنون) ·

وحديث عائشة رضى الله عنها مشهور معروف وهو : لولا قومك حديث عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد ابرهيم · وهو يدل على ان بناءها على قواعد ابرهيم هو الواجب في حكمها فتركه صلى الله عليهِ وسلم لمصلحة الناس

وقد ذكر الامام الشعراني في كتاب كشف الغمة عن هذه الامة في نقل الميت قال : كان رسول الله (صلعم) يرخص في نقل الميت ونبش قبره لمصلحة · الى ان قال وكذلك لما اراد معاوية رضي الله عنهُ ان يجري العين التي بأحد كتبوا اليهِ انا لا نستطيع ان

نجريها الا على قبور الشهداء. فكتب اليهم البشوهم. قال جابر: فلقد رأيتهم يُحملون على اعناق الرجال كأنهم قوم نيام واصابت المسحات طرف رجل حمزة رضي الله عنهُ فانبعث دم يجري. اه. واهل المدينة في ذلك الزمان اهل الحل والعقد فلم ينتقدوا فعل معاوية لان فيهِ مصلحة للناس. فمن هذا يُعلم ان رد ارادة مولانا الخليفة الاعظم والمظاهرة امام باب الحكومة والقيام في وجه عمل فيهِ مصلحة عامة امر مشجوب.

ولي كلمة خصوصية اقولها لصاحب الرد. ان ثبوت شهر رمضان المبارك جاء بهِ النص قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وكذلك الحديث الشريف (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته) فكيف استنبط من استنبط من المتأخرين بان من تعلم علم الحساب وسير الكواكب يمكنهُ ان يصوم يوم الشك حاسباً انهُ من شهر رمضان ويفطر اخر الشهر حاسباً انهُ يوم العيد اذا لم يرَ هلال الشهر. افلا نأخذ بصريح نص الآية. اما كون الخطاب لقريش فالقرآن الشريف مخاطب بهِ عامة الخلق الا اذا مشيت ايها الكاتب على قول المعاندين القائلين انهُ صلى الله عليه وسلم بعث لقريش والعرب خاصة!

هذا ونعود للموضوع فنقول انهُ تعالى قال في القرآن الشريف في محاربة العدو (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) ولم يذكر لنا ان نستعد بالمدافع والموزر والدردنوت والطيارات الحربية. فهل يُفهم من ذلك انهُ اذا جاءنا العدو بهذه الالات الجديدة نقابله نحن فقط بالخيل؟

اما ما جاء به الكاتب من التهكم وقلب الموضوع فهو دليل على انهُ يدق على نغمة واحدة. وها انا اوجه اليك يا صاح هذه الكلمة. ان الله قد خولك الجلوس على كرسي المعارف والحكومة كما لا يخفاك ضبطت المدرسة المنصورية واوقافها منذ ٣٠ سنة وذلك في (طور زيتا) التي لا يعلم الا الله عدد من دفن فيهِ من الانبياء والصالحين. وقد خُلع محرابها وهدمت حيطانها لتكون في الحالة المخجلة التي هي عليها الان. افلا يجب عليك كعضو في المعارف ان تطالب باعمار هذه المدرسة؟

ثم انك تقول ان شركة الحفريات جلبت لاهل القدس عاراً لا تخب ناره الى اخر ما ذكرت. نعم لا انكر ان تلك الفعلة الشنعاء كانت كما ذكرت وقلت ولكنها جلبت العار على من سبب ذلك وقد زال السبب والمسبب ولكن العار الذي لا يمحى هو بقاء الجهل في العامة من المسلمين. والتسلط على اموال الفقراء والمنافع العمومية. وبيع ما يمكن بيعه. وايجار المساجد والجوامع والمدارس. وجعلها مأوى ومرتزقات لنا ولاولادنا.

وان ما اتيت به من الاشارة كاف لاني اعلم ان فريق اهل الذكاء والعلم من اخواني القدسيين يموتون حسرة من جراء حالتنا الحاضرة وما آل اليه حال الاسلام في البلاد القدسية. ويعلمون ان اثارة افكار العامة على الدول الاسلامية باسم الدين المبين امر سطره لنا التاريخ. فالقرامطة الذين ظهروا في مقاطعة البحرين وأمثالهم ممن التجأ الى هذه الواسطة قد مضى زمانهم. فالحقائق الدينية بانتشار العلوم وطبع الكتب العلمية القديمة غدت حائلا وسداً عظيماً امام خزعبلات المرجفين والسلام على من اتبع الهدى.

عقد الصلح

حين تُقرأ هذه السطور تكون الحرب قد وضعت اوزارها لان جميع الاخبار متفقة على ان خطر انقطاع المفاوضة قد زال. والى القراء خلاصة البرقيات الاخيرة الواردة في هذا الشأن.

قال روتر بتاريخ ١٣ الجاري:

لندن — علمت شركة روتر ان تلغرافاً رسمياً ورد من ستينة امس مساء يقول ان حكومة الجبل الاسود مستعدة للبحث في اقتراح التعويض

ويعدُّ السياسيون المذكرة النمساوية في اوانها وربما امضيت شروط الصلح المبدئية بعد اسبوع

وان سفر السير ادوارد جراي من لندن وسفر المسيو كامبون الى باريس يعد دليلا على تحسن الحالة

تؤكد الصحف الاوروبية ان بلغاريا واليونان يستعدان لحل النزاع القائم بينهما بشأن سالونيك بقوة السلاح. ولا يبعد ان يحدث امتلاك موناستير متاعب بين بلغاريا والصرب

صوفيا — خطب مسيودانيف فاشار الى المخاوف التي تحيط بعلاقات بلغاريا مع باقي الدول المتحالفة وقال ان بلغاريا لن تقتنع باقل مما تستحقه وانها عقدت النية على تطبيق المعاهدة التي بين الصرب وبلغاريا تطبيقا تاماً وان الاتفاق مع اليونان قد سمح بتحديد تخوم الاراضي على قاعدة الضحايا التي قدمت في الحرب ثم امل ان لا تنسى احدى الدول المتحالفة مصالحها الذاتية الى درجة احداث مصادمات قاتلة مميتة بين الدول البلقانية

لوندرا — فُهم من خطاب دانيف البلغاري ان المعاهدة بين سربيا وبلغاريا تقضي بجعل القيصر الروسي حكماً. اما بين بلغاريا واليونان فقد وضعت المعاهدة باسرع كلي ولم يتمكنا من تعيين حكم فيها. ولكنهما اتفقا ان اقتسام البلاد الجديدة يكون بمعدل ما خسرت كل منهما من مال ورجال.

***

وقالت شركة فورنيه بتاريخ ١٢ منهُ ان الصدر الاعظم قد اعلن لوكيل النيويورك هرالد ان التوقيع على مبادئ الصلح سيتم قريباً جداً وان حقي باشا قد كلف ليكون مفوضاً في لوندرة للمخابرة واتمام الصلح

وتفيد اخبار الاستانة ان المسيو كرافورد المستشار المالي في الوزارة العثمانية سافر الى باريس لينوب عن الحكومة العثمانية في المؤتمر الدولي الذي سيعقد هناك بعد عقد الصلح لحل المشاكل المالية.

***

اما الاجانس «عثمانلي» فقد وردتنا منها البرقيات الاخيرة الاتية:

في ٣٠ اذار و١٢ نيسان

جاء من باريس انهُ متى جرى التوقيع على مقدمات الصلح يكون الخلاف بين بلغاريا ورومانيا قد زال

تقول جريدة التيمس ان حالة البلقان لم تعد موجبة للقلق ولكن اذا لم يصر ايقاف الحرب حالاً فيخشى من وقوع حوادث غير منتظرة

كُتب من بلغاريا ان الدوائر المهمة السياسية تقول ان بلغاريا ستوافق على اقتراحات الدول وان الصلح على الابواب

في ٣١ اذار و١٣ نيسان

جاء من رومه ان مقدمات الصلح ستمضى بعد تعيين الحدود الالبانيه. وان ٣ طوابير من الجنود العثمانية قامت بحركة خروج من اشقودره

وجاء من باريس ان نواب المؤتمر الذي سيشكل في باريس لحل المسائل المالية يتوافدون بكثرة. وتقول جريدة التان ان المؤتمر المذكور سيكون ذا مهمة دقيقة لانهُ سيبحث ايضاً بالمسائل السياسية المتعلقة بالمالية

في ١ و١٤ نيسان

اجابت الدول العظمى على بعض ملاحظات ابدتها بلغاريا وافهمتها ان مسألة الجزر هي بيد الدول وستنهيها بحكمها. وانهُ متى وضعت حدود البانيا لا بد من تبليغ ذلك للمتحالفين. وانهُ لما كانت المسائل المالية ستحل في مؤتمر خاص في باريس فلا لزوم اصلاً ان يبين سلفاً اساس غرامة حربية

يروى ان الدول العظمى تشبثت لدى بلغاريا بلزوم انهاء حركاتها الحربية في شتالجه

عينت الحكومة العثمانية مندوبين عنها للمؤتمر المالي: جاويد بك ونائل بك ناظر المالية الاسبق ومن الاعيان وحلبجيان افندي والمستر كرافورد. وتعين للجهة الفنية هرانت بك مشاور الحقوق ومدير السكك الحديدية مختار بك. ومفتش المالية موفق بك. وسيسافرون في هذا الاسبوع

ما بعد الاعياد

انتهت الاعياد والزيارات والاحتفالات في روسيا وانتهى البطريرك الانطاكي من دوره الرسمي كما تنتهي عطلة الاحد عند الواحد منا ويدخل في اسبوع العمل. ومن يعلم حالة الفقر التي هي عليها البطريركية الانطاكية يتمنى لغبطته تحقيقاً لاماله ونتيجة حسنة لسعيه المبرور.

اما بدء العمل فكان كما قالت النوفوفريميا وعربتهُ جريدة الحوادث الغراء. قال صاحب تلك الجريده الروسية من مقال طويل:

وغبطته له عناية خاصة بالمدارس التي يديرها بنفسه لانهُ يحب العلم كثيراً. وهو صديق ودود لروسيا ويقدر خدماتها للبطريركية الانطاكية حق قدرها ويسر كثيراً بزيارة الروسيين للبطريركية التي تعد افقر البطريركيات والزوار الروسيون الذين يقصدون القدس لا يمرون على الشام. والبطريرك هو مثال الراهب الحقيقي متقشف جداً ويجاهد كل الجهاد عن ايمانه الارثوذكسي

وكتب رئيس اساقفة فالين الروسي مقالة في الجريدة نفسها من جملة ما جاء فيها:

يسألني كثيرون من اماكن مختلفة ما هي احتياجات الكنيسة الانطاكية وكيف يمكن ايصال الاحسان اليها عن يد غبطة البطريرك فاجيب ان غبطته سيبقى في بطرسبرج اكثر من اسبوعين ايضاً والمحسنون يستطيعون ان يأتوا الى القصر المقيم فيه يومياً من الساعة التاسعة الى الثانية عشر نهاراً فيستقبلهم سيادة مطران طرابلس الذي يحسن الروسية واما احساناتهم فتقيد في دفتر خاص

اخذ الله بيد غبطته

أخبار شتى

— تقول جريدة «بروبني» اليونانية ان ملاتيوس متكسا كي مطران قبرص قابل ملك اليونان الجديد من قبل كنيسة قبرص المستقلة وقدم له ايقونة القديسين قسطنطين وهيلانه ومكتوب عليها ان جزيرة قبرص تعتبر نفسها يونانية. فتناولها الملك قسطنطين وقبل يده فقبل المطران ايضاً يد الملك.

— ذكرت «علمدار» ان الارادة السنيه صدرت معفية الشامسة من الخدمة العسكرية

— سقط المنطاد الالماني العسكري في اراضي فرنسا فتمكن ارباب الفن الفرنسويون من معرفة سر صنعته قبل ان يستلمه الضباط الالمانيون.

— اقترح جلال نوري على الحكومة العثمانية ان تقسم البلاد العثمانية الى خمس مقاطعات. الاستانة والاناضول. الولايات الارمنية. سوريا وفلسطين. العراق. والبلاد العربية. ويقول ان الحكومه حتى الان كيفت الاهالي على مقتضى نظاماتها فيجب عليها من الان وصاعداً ان تكيف النظامات على حسب قابلية الاهالي

— عطلت الحكومة العرفية في الاستانة جريدة «اللفات هرالد» لمدة غير معينة لمقال نشرته تحت عنوان: قسطنطين الثالث عشر

— ذكرت «الأجانس عثمانلي» الاخيرة بان فرقة جاويد باشا احتلت بلدة «افلونا»

[را]ت العلم الالباني ورفعت العلم العثماني [و]وقفت اعضاء الحكومة الموقتة

[...]روت ايضاً ان المدرعة اليونانية افيروف [...]ارتمت على الشاطيء في « بوزجه اطه »

[...] تفيد البرقيات الاخيرة ان قداسة [...]با في حالة النزع والامل ضعيف بحياته

[...] · ارسلت ايطاليا جنود جديدة الى [...]ال بنغازي وانزلتها تحت حماية المدرعات [...]بصد الاهالي لمقاومتهم ولكن احد [...]وارب غرق فمات ضابط و١٦ جندياً

كيف يمكنك ان تترمل

يوجد في المانيا واعظ انجيلي ماتت له [ثلا]ث زوجات واخذ الرابعة · وقد وعظ [...]خراً في ابناء ابرشيته وذكر لهم كيف [تز]وج الرابعة وانها اذا ماتت يأخذ حالاً [الخ]امسة لانه يحب التنقل ثم قال :

يا اعزائي · انكم ربما تجهلون الواسطة التي [تمكن]كم من ان تترملوا متى اردتم فانا اريد [ان] ادلكم عليها واذكر لكم كيف مرت [...]ي الان ·

اني هنيء في عيشتي البيتية المدحد [...]استغراب ولم يقع لي في حياتي انني كدرت [...]رأتي او قاومتها بامر اوجادلتها في رأي وهذا [...]و السر في نجاحي · وقد ثبت لي انه اذا [ف]قدت المقاومة والشجار من البيت ولم تجد [ا]لامرأة امامها باباً مفتوحاً للجدال والمخانقة والنق والبرم) يقصر عمرها وتذوب حياتها كما تذوب الشمعة ·

فاعلموا اذاً ان الشجار في البيت من [ض]روريات الحياة للامرأة لانها اذا وجدت كل الامور تتم على رأيها ولا تجد من يقاوم او يخالف · تنشف نشوف الزهره ويستولي عليها مرض النسويداء ومنهُ الى الهزال · [و]من الهزال الى الغيبوبة التي لا تلبث ان [ت]نقلها الى الدار الاخرى

حول الاصلاح

الناس في هذه البلاد بالنظر الى الاصلاح انواع فريق استولى عليهِ اليأس وبلغ منهُ القنوط فاذا حدثتهُ عن الاصلاح انفض رأسهُ وقال قد اتسع الخرق على الراقع · مهما اتخذنا من الوسائل وبذلنا من المساعي فلا نستطيع ان نقيل بلادنا عثرتها وننعشها من كبوتها وندفع ماتابها من التأخر والوهن وما استولى عليها من الخمول والهوان كما اننا لا نستطيع ان ندفع عنها الطامعين او على الاقل لا نستطيع ان نقف في وجه النفوذ الاجنبي · لان هذا النفوذ ليس ابن ساعته او يومه اوسنته بل هو نتيجة اجيال طوال كان يسري فيها بالتؤدة وفي الخفاء الى ان زخر تياره وبلغ سيله الزبى بل جاوز الزبى · نفوذ اصبح بهِ الوطني غريباً في عقر داره منهزماً بهِ معدياً عليهِ والاجنبي سيداً غير مدافع · والمملكة العثمانية بازائه مثل بقية الممالك الشرقية بل هي عبارة عن عناصر متعدده تحت نفوذ اجنبي ولا نستطيع مهما توفرت فينا القوى الحيوية ان نرد سيل هذا النفوذ الجارف وليست آمالنا التي نعلقها على الاصلاح الا اضغاث احلام واوهاماً في اوهام بل ربما كان اجتهادنا في سبيل الاصلاح مما نصيرِ بهِ من سيء الى اسوأ · · بل فكرة الاصلاح نفسها ليست وطنية اي ليست مما يجول في فكر شرقي ولا مما يخطر له في بال بل هي واردة عليهِ من الخارج كما ان الدستور قبلها لم يكن الا حلة اجنبية مستعارة لان الشرقي قد زايلتهُ قوتهُ الحيوية من آن بعيد فاصبح عاجز الرأي متخاذل العزم صغير الهمة لا تسمو بهِ نفسه الى مطلب ولو كان قريب المنال · بل هو قد الف الذل والفقر واستوطأ مهاد الخمول والهوان فاذا تحرك فهو كالمريض يتململ في فراشه · واذا زايلت القوة الحيوية امة فلا تعود اليها · ثم اين الذين يعرفون ما تحتاج اليهِ البلاد من الاصلاح بل اين الذين يستطيعون ان يشيروا الى موضع الداء بل اين الذين اذا عرفوا الداء والدواء يكونون كما قال الشاعر :

اذا همَّ لم تردع عزيمة همهِ
ولم يأتِ ما يأتي من الامر هائبا
اذا همَّ القى بين عينيهِ عزمهُ
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

هذا ما يقوله الفريق الاول وكثيرٌ ما هم

ومنهم فريق يقول مهما كانت صبغة الاصلاح ومهما كانت اسبابه ونتائجه فهو واجب في كل حال سواء كانت البلاد آمنة مطمئنة او كانت قلقة مضطربة ومهما بلغ بنا الضعف واستحكم منا الداء فلا يجب ان نيأس وما دام لنا امل ولو كان ضعيفاً فليس من الحزم ان نستسلم للاقدار تفعل بنا ما تشاء بل يجب علينا ان نفعل كل ما في وسعنا ان نفعله مادمنا احياء نرزق · ومهما كانت النتيجة فاذا لم تكن احسن فلا تكون اسوأ مما نحن عليهِ الان

ومنهم فريق لا ينكر ما تحتاج اليهِ البلاد من الاصلاح ولكن ينكر ان يطالب بهِ الان والعدو يملي على ابواب العاصمة بخيله ورجله بل يرى من الحكمة والمروءة ان نؤجل المطالبة بهِ الى ان تضع الحرب اوزارها لئلا نوهم الطامعين فينا ان البلاد قد تفككت عراها وتقطعت اوصالها وان الفرصة قد حانت لان يغيروا علينا

ومنهم فريق لا يريد من الاصلاح الا ما تريده الحكومة على اعتقاد منهُ ان الحكومة الان لا بد ان تكون قد تنبهت بعد هذه المصائب التي توالت عليها لمواطن الضعف فيها فتضع من النظامات والقوانين ما يتكفل باقامة الاحوال والنهوض بالبلاد من دركات التأخر · وعند هذا الفريق ان الحكومة ارقى من الامه فيجب ان يكون الاصلاح على يدها

خليل السكاكيني

اخبار الجهات

مصر

برح سمو الخديوي مصر على ظهر الباخرة الرومانية ووجهته رودس ومن هناك يتوجه الى الاناضول لمشارفة املاكه هناك

— حكمت المحكمة المختلطة بتسليم اراضي قرية ارمنت في مصر الى الدائرة السنية فمانع الفلاحون وقابلوا قوة الحكومة بالسلاح فقتل منهم عشرة وجرح ثمانون

بيروت

اخر ما وصلنا من اخبارها ان الجمعية الاصلاحية احتجت على الوالي لاقفاله ناديها ووقع الاحتجاج الاربعة والعشرون ذاتاً مؤلفو لجنتها العاملة · وان الاهالي من جهتهم ابرقوا الى الصدارة يطلبون الغاء الامر المذكور

وان الحكومة صادرت عدد الخميس من جريدة المفيد وضبطت منهُ الف وخمسمائة نسخة وكذا فعلت مع الاتحاد العثماني · اما المفيد فقد عاود الصدور نهار السبت فأخذنا عدد اليوم المذكور ولكن بعده لم ناخذ عدد الاحد ولا نعلم اذا كان حصل امر جديد

وان الحكومة كبست نهار السبت اكثر بيوت اعضاء الجمعية واوقفت بعضاً منهم لانهم شوقوا الاهالي الى قفل محلاتهم · اما الموقوفون فهم : الشيخ اسكندر العازار · رزق الله ارقش · سليم طياره · زكريا طباره · ومختار ناصر · ولكنها اطلقت سبيلهم فيما بعد

— تعين عفيف بك الصلح نجل كامل بك الصلح مأموراً لمعية بيروت

طرابلس

من مرويات جريدة الحارس الغراء انهُ قد تمَّ التوقيع على شروط الصلح بين بلدتي اهدن وبشري · وان رجال الوفدين اجتمعوا في قنصلية فرنسا في طرابلس الشام · وانهُ بموجب اشارة قنصل فرنسا اطلقت البارجة الفرنسوية الراسية في مينا طرابلس احد عشر مدفعاً اكراماً للصلح المذكور

الارجنتين

من مرويات جريدة الاسد الغراء ان القنصل العثماني العام هناك توصل للحصول على مصادقة الباب العالي بانه من الان وصاعداً اذ رفع التجار شكوى على عثماني فر دون ان يدفع ما عليه يصير اخطاره بالطريقة الرسمية ويعين له مدة ستة اشهر لدفع ما عليه فان تمنع اعلن اسمه في محل اقامته وفي الجرائد ليعلم الناس اجمع انه عاد الى بلاده بعد ان سلب اموال التجار وسأل سعادته ايضاً الباب العالي ان يرسل الولاة له اسماء الذين افلسوا افلاساً احتيالياً واسماء الفارين المرتكبين الجرائم ليصير نشر اسمائهم في الكونشلاتو وفي الجرائد المحلية تطهيراً للجالية من كل شخص يلطخ سمعتها ولدى درس هذه الفكرة قرر الباب العالي وجوب العمل بها وصار نشر ذلك من لدى وزارتها الداخلية

اخبار محلية

انتخابات المجلس البلدي

كان محمود افندي الهباب قد شكا على انجمن الانتخابات البلدية مدعياً انهُ قد جرى تلاعب باوراق الانتخاب فورد امر من متصرف القدس يقول فيه ان قانون الولايات الجديد يخوله حق فتح الصندوق مرة ثانيه بخلاف ما ادعتهُ اللجنة ويوم الاحد بعد الظهر توجه القائمقام مع بعض اعضاء الادارة الروحانيين وفتحوا الصندوق ليراجعوا ما فيه فاحتج محمود افندي المذكور بانهُ ليس اميناً وطلب حضور لجنة من القدس فامر حينئذٍ سعادة القائمقام باقفال الصندوق وختمهُ مرةً ثانية وابرق ذلك للمتصرفية

استعفاء

قدم امس اديب افندي باميه احد من وقع عليهم الانتخاب الجديد لعضوية البلدية استقالته لسعادة القائمقام لان وفرة اشغاله لا تمكنهُ من اتمام هذه الخدمة كما يطلب منهُ ضميره · ونظن ان هذا الاستعفاء يضع حداً للمشكلة البلدية التي ذكرناها اعلاه لان من يأتي بعده في الجدول هو محمود افندي الهباب الشاكي على الانجمن ·

تعويض

بلغنا ان نظارة الاوقاف ستدفع الى دير الارمن في يافا مبلغ الفي ليرا تعويضاً عن قطعة الملك التي كانت تحت يده واستلمتها الاهالي جاعلة اياها جامعاً ·

قدوم

قدم من القطر المصري الامير شكيب بك ارسلان الكاتب الشهير وقد زار ادارة هذه الجريدة فوجدناه كما عهدناه يتلهب غيرة على امته ووطنه

وقدم ايضاً وطنينا الفاضل احمد بك بدوي الخالدي المعين قائمقاماً في قضاء رقه من اعمال ولاية حلب واخذ القطار الى القدس الشريف لزيارة الاهل والمعارف

وقدم من دمشق بعد غياب اربعة اشهر السري الفاضل جرجي افندي كساب من تجار ثغرنا

وقدم من القدس حضرة النشيط شكري افندي البغدادي قوميسير البوليس المعين لبلدتنا واستلم مهام مأموريته

ومنها ايضاً حضرة النزيه صبري افندي الجاعوني المعين امين صندوق لحكومة يافا

فمنا للجميع صادق التهنئة ·

سفر

بارحنا اول من امس الى بيروت جناب سعيد زين الدين بك مدعي عمومي الاستئناف في القدس الذي فصلتهُ النظارة كما كنا ذكرنا ذلك

تعيين

عينت ادارة البنك الانكليزي الخواجا كولدنبرغ المدير الثاني لفرع يافا مديراً لفرع بيروت وجنابه من الرجال الخبيرين والماليين المحنكين يتقن اللغة العربية كأحسن ابنائها فنهنئهُ لهذه الثقة

يوم السبت الواقع في ٦ و١٩ نيسان الجاري الساعة الثامنة افرنجية صباحاً يقام في كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية خارج البلدة قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم وهبة الله صروف فعائلة الفقيد تدعو جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك معها بالصلاة عن نفسه وترجوهم اعتبار هذا الاعلان كدعوة خصوصية لكل منهم ·

لسان العرب

مجلة جديدة اصدرها في عاصمة الملك احمد عزت افندي الاعظمي وجعل ادارتها في المنتدى الادبي هناك · والمجلة مصوره وفي العدد الاول الذي امامنا صورة قصور الحمراء في الاندلس من ضمن مقالة في الوطن والوطنية لشاعر العراق الرصافي المشهور فنتمنى لزميلتنا الجديدة كل رواج ونجاح

اخر ساعة

بيروت — جاءنا في بريد هذا الصباح كتاب خاص من بيروت ذكر فيهِ ان الاسواق بقيت مغلقة السبت والاحد والاثنين وامس الثلاثا فقط فتحت · فكان من لا يقفل مخزنه يطقطقون له بالتنك · وان الاشاعة في بيروت ان الشام وحلب وصيدا اقتدت بها · وان اطلاق سراح الستة ذوات كان بعد ان استشار الوالي الصدارة بناءً على رجاء وجيهي بيروت بيهم وسرسق · وان المذكورين وزعا منشوراً على الاهالي يحثونهم بهِ ان يعودوا لاشغالهم فلبى الاهالي طلبهما · ومن ارق ما جاء في الكتاب المذكور ان احد افراد البوليس دخل على الشيخ العازار وهو في السجن وقال له : أأنت القائل : لا شيءَ عن طلب الاصلاح يثنينا · فاجابهُ الشيخ فوراً نعم : لو انَّ في حبسكم شابت نواصينا · والشائع ان الوالي وعد الجمعية ان يسمح لها بعد مدة ان تفتح ناديها اذا اقلع اعضاؤها عن المظاهرات ·

بلدية يافا — وصل في اخر ساعة مدير تحريرات القدس موفداً من قبل المتصرفية للتحقيق في تحارير الانتخاب · وقد اشتغل مع الانجمن في الليل فراجع جزأً من التحارير وختم على الباقي في الصندوق هو ورئيس روحاني الارمن من طرف مجلس ادارة يافا

زنابق الحقل

(بقلم اسكندر افندي الخوري البيتجالي)

من احب فتاة لنفسها ملكها عليها واحرزها . ومن احبها لصورتها الجثمانية : لعظمة يلبسها او لجلدة يلثمها، فقد ضاع وضيع لان اكثر ما ينتهي الحب بالزواج ومن كان هذا حبه فلا بد يوماً ان تذهب الايام بجمال التي احبها لصورتها الجثمانية فيخسر الدارين : الدين والدنيا

الشريف في نفسه شريف في حبه . واحر بمن فسد حبه ان يعجل اليه اجله قبل ان يمر الخاطر السوء في ذهنه

هكذا الحكومة والحكام . الحاكم الذي يحب حكومته لاجل غاية شريفة وهي العدل بين الرعية بقيت له حاكميته في ظل حكومته المحبوبة منه اما الذي يخطب ودها لاجل الرشوى فلا يرتشي الا ليظلم والظلم كما قيل يصرع اهله

والحكام الذين يحبون التوظف، وحكومتهم لاجل العدل خلدت لهم حكومتهم وخلدوا معها لان العدل كما قيل اساس الملك

الحاكم الامين كالمحب المخلص في حبه يجب ان يتحلى بالتعفف والتأدب والشرف واباء النفس لتخلد لذاك حكومته ولهذا حبيبته والا كان سافلاً جاهلاً ووحشاً ضارياً لا يعتم ان يهلك حاكماً مع حكومته ومحباً مع محبوبته !.

***

المصائب التي انصبّت على رؤوس العثمانيين في هذين العامين كانت نتيجه الاستخفاف وعدم اليقظة والحذر فاذا اردنا ان نمثل الدور الذي مثله — التغفل — بطل الرواية الماضية اصابنا ما اصاب رجلاً تسوّر عليه سارق وهو نائم في منزله فعلم به . فقال : والله لاسكتنّ حتى انظر ماذا يصنع ولا اذعره ولا اعلمهُ اني قد علمت به فاذا بلغ مراده قمت اليه فنغصت ذلك عليه . ثم انهُ امسك عنهُ وجعل السارق يتردد وطال تردده في جمعه ما يجده . فغلب الرجل النعاس فنام وفرغ اللص مما اراد وامكنهُ الذهاب واستيقظ الرجل فوجد اللص قد اخذ المتاع وفاز به . . .

***

أضيء لي . اقدح لك . مثل بسيط مفهوم رجل وامرأته . السراج في يد الاول . والثانية قابضة على الزناد . هو يقول لها في وسط الظلام اقدحي، وهي تقول اضيء لي . واستمرا على هذه الحالة حتى مضى الليل بطوله

هذه حال العثمانيين والحكومة . هي تستند عليهم في اعلاء شأنها ورفع منارها ! . وهم يرجون سعادتهم وتقدمهم في ظلها وهي نائية عن العمل وهم متقاعدون عن السعي معاً . فاذا استمرت الحال على هذا المنوال، بقينا في الظلام واذلنا الله لسوانا لكي يحكمنا كما تفعل الشرائع باقامة القيّم على القاصر وهكذا (لا يظلم الله الناس بل الناس هم انفسهم يظلمون) .

***

كثيرون من يطعنون في دولتهم من العثمانيين من مسلمين وغير مسلمين في هذه الايام . وما مثلهم الا مثل رجل باع ثوراً مرت عليه السنون الكثيرة . ولما سُئل عن اسمه وعرف ان الناس بعد ذبحه ووضع لحمه في القدر يستمطرون اللعنات على صاحبه لان لحمه بقي نيّاً مهما اطيل غليه ! ادعى ان اسمه « ناتشه » ولما ذُبح واقتسم الناس لحمه اخذ كل بيده قطعة منهُ بعد طبخه واخذ ينهشها باسنانه لان اللحم لا يزال نيّاً وهو يشتم « ناتشه » صاحب الثور حسب اعتقاده ولم يدرِ ان الواحد منهم يشتم نفسه لانهُ هو « ناتش » اللحم وليس « ناتشه » اسم بائعه . . .

اقوال الصحف

غرائب البشير

نشرت جريدة البشير ما يأتي :

جورج ديمتري سرسق — في هذه الليلة قبل نصف الليل بساعتين فاجأت المنية جورج ديمتري سرسق ترجمان قنصلية المانيا في بيروت اثر وطأة علة قلبية اشتدت عليه في هذين اليومين وسيصير دفنه الساعة الرابعة بعد الظهر

وفاة — في منتصف ليل الاربعاء الماضي في ٢ نيسان انتقل الى الديار السرمديه خليل رومانوس متمماً واجباته الدينية وله من العمر ٧٧ سنة وذلك في بيت صهره يوسف مرعي

(وبعد وصف الجنازة والمشهد المؤثر قال) رحم الله الفقيد وسكب على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان وعزى ذويه عزاء حسناً وصبراً جميلاً

«المراقب» سبحان من بيده الديار السرمدية يمنعها عن جرجي ديمتري سرسق ويدخل اليها يوسف رومانوس (المراقب)

كيف كانوا يتعاملون

هذه صورة صك بيع في العصر السابق اذ كانت النيات سليمة والاستقامة ركن المعاملة

— الداعي لتحريره

يوم تاريخه بعنا كرماتنا لابو واكيم وحدودهم ميل الشرق لحد الطيوني ميل الغرب للشفره المهدودة الطالع فيها حتيشة السمك وهيك نازل للتنور اللي كانت تخبز عليه المرحومة ام شلهوب وصوب هيك طالع للمعلف المربوط عليه بقرات ابورميا وحمارته هيك بغنام قدام الله والناس بثلاثة غروش عملة سلطانية كل قرش اربعين مصريه والله اكبر الشهود تحريراً سنة الف وثمانية واحد عشر

(مقر بما فيه : بوعون) (الحارس)